

المقياس: المسؤولية الدولية
المستوى: السنة الأولى ماستر قانون عام معمق
الدكتورة: عائشة عبد الحميد

المحاضرة رقم 03:

ثالثا- إسناد الفعل غير المشروع دوليا:

تقام المسؤولية للدولة من خلال الفعل غير المشروع دوليا، من خلال:

1. المسؤولية المباشرة:

يسند الفعل غير المشروع دوليا إلى الدولة بشكل مباشر من كان ذلك الفعل صادرا عن أجهزة الدولة، التنفيذية أو التشريعية أو القضائية، أو صادرا عن الأجهزة التابعة للتقسيمات الإقليمية أو المحلية للدولة، وكذا الدويلات أو الولايات في الدولة الفيدرالية. فالدولة مسؤولة عن تصرفات جميع ممثليها وموظفيها، الذين تمنحهم سلطة واختصاصا في تمثيلها على المستوى الداخلي أو الخارجي.

2. المسؤولية غير المباشرة:

تطبق المسؤولية الدولية غير المباشرة، على الحالات التي تكون فيها بعض الدول تمارس سلطة فعلية على دولة أخرى، سواء كان ذلك بالغصب أو الاتفاق، كالدول المحتلة أو المستعمرة، أو الدول تحت الحماية أو الانتداب أو الوصاية، أو التي لا تتمتع بالحكم الذاتي. كما تسند المسؤولية الدولية غير المباشرة، على تصرفات الأشخاص العاديين الذين لا يعملون لحساب هذه الدولة، متى كان واجبا عليها، بموجب القانون الدولي، بذل عناية لأجل منع انتهاكات الالتزامات الدولية ممن طرفهم أو في حالة تغاضيها عن تتبع ومعاقبة مرتكبي هذه الأفعال غير المشروعة، أما بالنسبة للأعمال الناجمة عن الانتفاضات والاضطرابات والمظاهرات السياسية والاجتماعية، فإن مسؤولية الدولية لا تكون قائمة إلا إذا أثبتت، أنها لم تتخذ الحيطة والعناية اللازمتين، لأجل منع وقوع هذه الأحداث.

أما حالة الثورات والحروب الأهلية، أو التحريرية فإننا نميز بين الحالات التالية:

أ. في حالة ما إذا احترمت الدولة أو الحركات التحريرية قواعد وأعراف العمل الحزبي، فإنه: لا مسؤولية قد تترتب عليها بسبب الأضرار التي تلحق بالأجانب أو بمصالح الدول الأخرى.

ب. إذا كان هناك اعتراف بالشخصية القانونية الدولية للحركة الثورية أو التحريرية، فإن مساءلتها قد تكون ممكنة عن انتهاك قواعد وأعراف العمل الحزبي.

ج. في حالة نجاح الثورة وتشكيلها لحكومة جديدة، أو إنشائها للدولة أخرى، فإنها تعد مسؤولة عن الأعمال غير المشروعة التي حدثت أثناء الحرب من كلا الطرفين، أي من طرف الدولة والحركة التحريرية.

د. إذا فشلت هذه الثورة فإن الدولة التي قامت الثورة ضدها، لا تعد مسؤولة إلا عن أفعالها فحسب.

لكن إذا ما ثبت تقصير من طرفها فإنه يستتبع محاكمة عناصر هذه الحركات التحريرية.

